

مراجعة
مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق
للمستاذ محمد رشيد صالح الحياوي

العدد المزدوج ٧ - ٨ السنة الثالثة كانون الثاني - تموز ١٩٨٠م

١ - تاهيل أعضاء هيئة التدريس للتدريس بالعربية
للدكتور عبد الكريم خليفة

في مقالته القيم استعمل الدكتور الفضال تعبير - الجامعة العربية - وهو تعبير يفي بالمرام في سياق الكلام ، غير انه ذكرني بالجامعة العربية الاخرى والأشهر وذلك ما قد يؤدي الى الاختلاط أو الالتباس بين المعنيين أحيانا عند نفر من القراء في مواضع من مواضع أخرى ، فما السبيل للتفريق بينهما تفرقة دائمة ؟

ليس لنا من سبيل سوى ان نُقَيِّد احداهما بالوصف أو الجمع أو غيرها اذا خيف الالتباس كان نقول الجامعة العربية العلمية أو الجامعات العربية - وهن كثيرات لا واحدة - كما نقول الجامعة العربية السياسية - وهي واحدة ليس غير - وبذا يتم التفريق ويزول الاختلاط .

٢ - صناعة المعاجم والجدول الهجائي

للاستاذ نجيب اسكندر

الموضوع مهم ونتيجته نافعة لم يتوصل اليها الكاتب إلا بعد ان عرض قضايا عديدة ، غير ان بعض معروضاته — مما يدخل في مجال اطلاعي — لم يكن مستقيماً ولا يحسن السكوت عليه لذا وضعته بين قوسين وعلقت عليه كما سافعل في نصوص أخرى من مواضيع آتية .

ص ٢٧ (ويسمى الحرف الأول في العربية واللغات الاخرى بالآلف ... يسمى ... بالهمزة ... سمي ... بالالف) .

اقول : لا حاجة الى الباء لأنها زائدة على المفعول الثاني في فعل التسمية المتعدي الى مفعولين — واني سميتها مريم — الآية .

(وبعض حروف المعنى مثل متى ، اذا ، فالحركة هنا قصيرة ولما لم تكن قد وجدت بعد طريقة لظهار الحركة القصيرة ضبطت هذه الفئة من الكلمات بالفتح الطويل) .

اقول : متى واذا اداتان وليستا حرفي معنى . يجتمع في كل منهما حركة وحرف مد يناسبها هو الف ساكن ذو كيان مستقل ، ولا يمكن ان نعتبره فتحاً طويلاً .

(للحركات الطويلة التي تظهر في شكل حرف ... الحركة القصيرة) .

ص ٢٨ (وفي الصرف العربي يختلف دور الحركات القصيرة عن دور الطويلة) .

(وعلى الرغم من الاختلاف في الشكل بين الحركات الطويلة والقصيرة وعندما توافر اسم مشترك ... بين كل حركة قصيرة والحركة الطويلة المائلة في الاتجاه) .

اقول : تكرر تعبيرا الحركة القصيرة والحركة الطويلة في مواضع اخرى كثيرة من المقال فلا حاجة لاستقصائها لأن الحديث عن الجزء يشمل الكل .

يمكننا ان نعتبر الحركات — الفتحة والضمة والكسرة — أحرفاً صغيرة (حريفات) وتضيفها إلى أحرف المد — الالف والواو والياء — ونعتبر النوعين من المصوتات .

ولن يكون عسيراً أن نضع لهما اصطلاحاً مشتركاً يقابل (التاولز) في اللغات الاوربية هو باقتراحي (اللواصق) (١) مفزدها لاصقة لأن

(١) من المصادفات الحسنة أنني بعد أن كتبت مقالتي هذا وقبل تبليغه مرت أمامي كلمة (لواصق) اصطلاحاً أو تعبيراً آخر غير ما قصدته وذلك في تقرير الدكتور الفاضل عدنان الخطيب — وقائع مؤتمر مجمع اللغة العربية في القاهرة — المذهب في مجلة مجمع اللغة العربية الاردني ، العدد المزدوج ، ٩ - ١٠ السنة الثالثة ، آب - كانون الاول ١٩٨٠ م . ولم يكن لي علم بذلك التعبير أو الاصطلاح لو لم يمر أمامي مرقماً ، فقد جاء في ص ١٦٨ ما نصه (تمعد من الكلمة اللواصق التي تتصل بأخرها مثل الضائير وعلامات التنبيه والجمع والالف المنصوب ولا يعمد منها ما دخل عليها من حروف الجر والمطف وأداة التعريف والسين وهمزة الاستفهام ولام القسم) .

وهكذا كادت نشوتي باصطلاحي تطير ! فقد وقعت بين امرين إما المدول منه وإما المدول عن الاصطلاح المتقول فأيها اختار ! . ان العلم فوق جميع الامتيازات ، والأصح هو الاحق أن يتبع الامر الذي يشجعني أن أقول بمراحة : ان اصطلاحى هو الأقوى فلا داعي لتكره أو ابداله وان الاصطلاح المتقول هو الذي يحتاج الى تبديل !

ان اللواصق — وهي عامية — تشمل السوابق واللواصق قد خصصت فيه مراداً بها اللواحق ليس غير . فما لنا وتقييد العام بالخاص وعندنا (الذوانب) اجعلها اصطلاحاً بديلاً يفي بالمرام كاملاً . فالذائب هو التابع ، وقَبَّه تلاه تلك يفاوق أثره وهو مأخوذ من الذنْب !

الحركة أو حرف المد يلصقان بحرف آخر لاغراض أهمها التخفيف من صلابته وجعله مرناً وتسهيل وصل الحروف وربطها مع بعضها نطقاً . ولولا اللواصق لتحولت الكلمات الى اصوات منفصلة وانكششت اللغة الى اضيق الحدود . والحركة قد تأتي وحدها مستقلة ، اما حرف المد فلا بد ان تسبقه حركة تناسبه اي فتحة قبل الالف وضمه قبل الواو وكسرة قبل الياء ، فهو مرافق وغير مستقل موضعاً ولكنه مستقل نطقاً ، هو مع الحركة الموافقة ساكن فاذا انفصل عنها احتفظ بمخرجه وزالت عنه صفة المد سواء كان ساكناً أو متحركاً وذلك ينطبق على الواو والياء لا على الألف التي لا تكون إلا حرف مد حيثما وجدت .

من هنا نستنتج ان الحركة هي حركة فحسب ولا يمكن ان نصفها بالقصيرة ولا بالطويلة كما لا علاقة بينها وبين المد في الكمية أو الكيفية ! .

ص ٣٩ (الكتابة المنفصلة) ص ٤٠ (ميزات فصل الحروف) ص ٤١ (النمط) .

هاجم الكاتب الكتابة المتصلة وهي كما نعلم الكتابة الأساس في العربية ، ودعا الى استعمال الكتابة المنفصلة بطريقته التي لم يوضحها والتي من اجلها هاجم نصري خطار الداعي الآخر واتخذ من هجومه عليه وسيلة لانتقاص الأحرف القليلة المنفصلة في كتابتنا المتصلة واثار الى اقتراحه فصل الحروف في الطباعة واعطاء الحركات اشكال حروف عادية (أقول : احرف أعتيادية) ومشكلة الهمة وذلك باشتراكه في مسابقة سنة ١٩٤٧ التي عقدها مجمع فؤاد الأول آنذاك (مجمع اللغة العربية في القاهرة) اليوم ، اي أنه بحديثه هذا ادخلنا في صميم

موضوع كان في وقت ما ميداناً وكانت له ضجة هو تيسير الكتابة العربية وحاول أن يفتح باباً موصداً منذ مدة ليست بالقصيرة .

لذا لا بُدَّ من وضع النقاط على الحروف توضيحاً وتصريحاً ،
وان لم تخني الذاكرة فقد عقدت تلك المسابقة سنة ١٩٤٦ وكنت أحد
المشاركين فيها إذ قدِّمتُ مشروعاً تناول جميع مشاكل الكتابة العربية :
اشكال الحروف ، والاتصال والانفصال فيها ، والتنقيط ، والحركات ،
والهمزة ، والالف ، وزيادة الحروف أو نقصانها ، واقترحت ايضاً رسوماً
لأحرف وحركات توجد في الكتابة الاجنبية ولا توجد في الكتابة العربية ...
الخ . واتذكر ايضاً أن الجائزة المرصودة التي وضعت للاقتراح الفائزة
كانت الف جنيه وان المشتركين كانوا كثيرين من جميع انحاء العالم ،
وقد انتظرنا في حينها اعلان النتيجة دون جدوى (لكن المجمع قرر في
نهاية الامر حفظ جميع المقترحات التي وردت اليه) كما ذكر الكاتب .

وبعد مرور هذه المدة الطويلة أقول : حسناً فعل المجمع المؤثر لاني
بعد طول تأمل وجدت في تلك المقترحات ومن بينها معظم مقترحاتي ومقترحات
الاستاذ نجيب اسكندر قضايا حساسة سابقة لأوانها وتركها او اهمالها
انفع من عرضها على بساط البحث بين أَخْذٍ وَرَدٍّ نحن في غنى عنهما ،
غير أن هناك في مواضيع المسابقة بخاصة وفي مواضيع لغوية بعامة
قضايا أُخِرَ فرعية وقليل منها أساسية أهمّ والزم، ولا مانع بل واجب
تناولها أو معالجتها حتى تستقيم بثوب علمي عصري جديد .

وبناء على رغبة الكاتب فقد ساقه حديثه عن صناعة المعاجم
الى الاستطراد والمطالبة مجدداً بالكتابة منفصلة الحروف فأورد ما
وسعه من البراهين والادلة على صلاح طريقته وتأييد دعوته . وبالنسبة
لي فلن أناقش تلك البراهين لأضع كل برهان في موضعه وحسبي أن

اقول : لنفرض أن أدلتته جميعها كانت صحيحة وأن طريقته كلها حسنات فهل تشفع له إذا كان مآلها ومآل أمثالها من الدعوات تجبيد التراث العربي المخطوط والمطبوع والحيولة بينه وبين ابنائه استعادة وتعاملاً واستخدماً ومقطع الصلة بين ماضيه وحاضره ومستقبله ؟ ! . ان هذه السيئة تذهب الحسنات كلها إن وجدت . على أنني لا أعرف مدى قول الكاتب (وحين شرع صانعو الحاسبات — الكومبيوتر — يدخلون الحروف العربية فصلوا الحرف المنفصل وبذلك بدأت الحروف المنفصلة تفقد مسيرتها الحالية) . كما ليس لي اطلاع لأعرف ملامح الحرف المتصل او الحرف المنفصل في الكتابة بهذه الآلة ، ولا إخال ذلك إلاّ تجديداً لا علاقة له بأسس الكتابة وطوابعها السائدة . أما تحقيق محيي الدين عبد الحميد ومحمد عبد اللطيف السبكي لاختار الصحاح كتابة بالحروف المنفصلة والذي لم اطلع عليه أيضاً فلا يعدو أن يكون نهطاً مطروقاً أو غير مطروق ولكنه لم يخرج عن الاقلام الاثني عشر قديماً أو ما زيد ويزاد عليها حديثاً مما لا يمس طبيعة الكتابة وملاحها ولا يتعرض لأركانها وأسسها ، لان الأنماط ليست في الحقيقة إلاّ رسوماً وأشكالاً اجتهدية في جوانب فرعية كما انها تعتبر كتابة خاصة محدودة في مجالات وأمور معدودة .

واخيراً فقد عاد الاستاذ الفاضل — والعود أحمد — ليقول بحكمة وبلاغية (لقد اكتسبت الحروف المتصلة جمالها من توفر اجيال بمعد اجيال من الخطاطين على تطويعها وتحسينها ولا شك أن في وسع الخطاطين اليوم ان يتدعوا اطرزة (اقول طُرُزاً) مختلفة من حروف منفصلة تتسم بالبساطة والوضوح والتمايز فيما بينها والجمال الأخاذ) . فهل يفهم من قوله هذا انه ارتد عن دعوته ونقضها ، الامر الذي نرجحه .

ص ٤٢ (وعندما ترد في كلمة متبوعة بالالف)

اقول : يعني متبوعة بالالف في كلمة .

ص ٤٤) تكون الواو أو الياء حرفاً صامتاً اذا جاءت متحركة بحركة طويلة أو قصيرة أو جاءت ساكنة وما قبلها متحركاً .

(تكون الواو أو الياء حركة اذا جاءت غير متحركة بعد حرف ينتظر التحريك) .

اقول : ليس هناك حركات قصيرة وحركات طويلة كما سبق بيانه بل توجد لواحق هي حركات فحسب واحرف مد كما شرحنا . ان الواو أو الياء لا تكون إلا نوعاً واحداً كيفما كانت ، ساكنة أو متحركة ساكناً ما قبلها أو متحركاً ، ففي المقاطع : وَا ، وَي ، وَب ، وَبْ ، وَبْ ، بُوْ ، بُوْ ، بِيْ ، بِيْ ، بُوْ ، بُوْ ، بِيْ ، بِيْ ، الواو نوع واحد من مخرج واحد والياء كذلك نوع واحد من مخرج واحد ، ولم يؤثر عليهما أو يغير مخرجيهما مسكونهما أو سكون ما قبلهما وحركتهما أو حركة ما قبلهما .

(لكن الشدة وقد أوجدت لاعتبارات صرفية ... فهي عبارة عن شكل بليد يوضع فوق الحرف فيشوّه الكتابة ولا ينوب إلا عن شكل واحد هو الحرف المخذوف رسمه) .

اقول : ما قد اعادنا الكاتب الى ركن معضل في تيسير الكتابة العربية وادخلنا في موضوع المطابقة بين اللفظ والرسم فاضطرنا ان نرد رايه ونعتبر الشدة شكلاً ذكياً ليس فيه ما يشوّه الكتابة كما انه واسطة لاختزال الكلمة مساحةً ووقتاً ! وهو ابتكار ملائم لطبيعة اللغة العربية من حيث وفرة الكلمات والالفاظ ذات الحروف المضعّفة والمدغمة الأمر الذي لا مثيل له بين اللغات .

ص ٤٣) (لا شك ان اظهار الهمزة المتبوعة بالالف بالشكل المعروف بالمدة ترتيب عملي في الكتابة اليدوية ... وكل محاولة لاستعمال

هذا الشكل في المعجم من شأنها الاخلال بالترتيب الصحيح المستند الى الجدول . وينبغي ادراج كل همزة متبوعة بالالف على حالها كما هو الامر مع الهمزة والواو والهمزة والياء) .

اقول : من المعلوم ان كتابة المدة او رسمها واحد في الكتابة اليدوية والكتابة المطبعية اينما وجدت فلماذا نغير كتابتها في المعجم او الجدول المقترح ونرسمها حرفين ؟ اي نجعل لها شكلين : شكلاً خاصاً جديداً نضيفه الى شكلها المألوف الأمر الذي يؤدي الى الارتباك والفوضى لدى القراء ولا سيما غير المختصين كما يعتبر خروجاً على النظام المستمر تاريخياً . لذا فإبقاء المدة على طبيعتها اصلح من تغييرها او تبديلها .

ص ٥٥ (اداة التعريف)

اقول : إنها فرع من موضوع — عدم المطابقة بين اللفظ والرسم المثار اليه سابقاً ، وقد سهل نطقها صحيحاً القواعد الموضوعية للحروف الشمسية والقمرية والادغام والوصل والفصل كما ان للتقليد والسمع دخلاً ايضاً في التسهيل .

فاذا اردنا زيادة في الضبط والانتفاع من معجم جديد للمبتدئين ولغير العارفين من عرب وغيرهم فعلياً ان نفكر بطريقة لا تحدث ثمة او اخلاً في كتابتنا التاريخية من جهة وتساعدنا في الوصول الى احكام النطق وتثبيت اللفظ من جهة اخرى وذلك — كما اقترح — لا يكلفنا سوى نقطة واحدة نشير الى استعمالها في الرموز الخاصة بذلك المعجم . نعم نقطة واحدة صغيرة (.) نضعها فوق الحرف الذي نكتبه ولا ننطق به سواء كان همزة او لاماً كما نضع الشدة فوق الحرف الشمسي لا فوق اللام وذلك مثل : الشمس ، بالقمر ، في

٣ - لو اخذ القوس غير باربها

للدكتور ابراهيم السامرائي (كلية الآداب / جامعة بغداد)

ص ٥٩ (وقال رحمه الله : قل السكك الحديد ولا تقل السكك الحديدية . وقال شارحا العلة : وذلك لأنَّ السكك المذكورة مصنوعة كلها من الحديد ولم يُضَفْ إليها شيء آخر من الفلزات والمعدنيَّات وهو يقول : إنَّ الناس اتبعوا في هذا الخطأ ما جاء في تذكرة الكاتب لأسعد داغر (وقد عرض لهذا القول الاستاذ البصام فجاء بشواهد من الشعر والنثر ما يردُّ به مقولة الدكتور مصطفى جواد وخلص منها الى أن السكة الحديد والسكة الحديدية كلاهما فصيح) .

اقول : اورد الدكتور السامرائي ما مرَّ مؤيِّداً في هذه المسألة رأي الاستاذ صبحي البصام - الاستدراك ص ٤٣ - ٢٤ . اما رأيي فيختلف عن رأي الفضلاء الثلاثة من جهة ويتفق معها من جهة أخرى كما في حديث الملاعق الثلاث ! التالي بيانه :

لنفرض أن عندي ثلاث ملاعق ، واحدة من العاج والأخرى من الخشب والثالثة من الخشب المطَّعم بالعاج اودعتها عند صديق ثم احتجَّت الى واحدة منها ولتكنَّ الأولى فقلتُ له : اعطني الملعقة العاجية فأبتهما يناولني ، الأولى كما قصدتُ أم الثالثة كما فهم ؟ أو اردت الثانية فقلت : الملعقة الخشبية فهل يناولني اياها كما قصدتُ أم يناولني شريكها كما فهم ؟ . هذه المسألة وأمثالها تسبِّب الالتباس وتعتبر نقصاً في التعبير نحن مسؤولون عنه لالفتنا المطواعة الباذخة . لذا فالجواز والاختيار هنا مرفوض وغير صحيح والتفريق في الفرض وبالتالي في التعبير امر ضروري .

فإذا أردت الأولى يجب ان أقول : المعلقة العاج وإذا أردت الثانية أقول المعلقة الخشب وإذا أردت الثالثة أقول المعلقة العاجية أو الخشبية فيفهم السامع حالا ما أريد . ولكن اذا كان هنالك ملعتان فحسب غير مشتركين أي الأولى والثانية فيجوز قول : المعلقة العاج أو العاجية والمعلقة الخشب أو الخشبية ، أما اذا كانت الملعتان مشتركين أي الأولى والثالثة أو الثانية والثالثة فلا جواز ولا اختيار بل وجوب التفريق . وبناء على هذا فرأي المرحوم الدكتور مصطفى جواد هو الصحيح لو كان هناك سكك مصنوعة من الحديد مع معدن آخر . أما شواهد الاستاذ البصام فلم أطلع عليها لأقارنها هي والملاءق وأتنبئ فيها لأوجه الاختيار والجواز أو أوجه التفريق والوجوب إن وجدت . غير أنني أرى لزوم التفريق أحيانا حتى لو لم يكن هنالك نص يؤيده ، لأن العربية واسطة للتفاهم وقضاء الحاجات على اكمل وجه وأتمه ، ولن يرضى تعبيرها ان يكون فيه نقص أو قيد يؤدي الى سوء الفهم والالتباس .

ص ٦٠ (ثم ان لاستعمال حروف الجر في العربية طرائق عدة تظهر ان بعضها ينوب عن بعض ويحل محله وما القول بالتضمين نسي هذه الأدوات إلا مظهر من مظاهر التطور اللغوي ، فإذا كان التضمين جائزا وقد عرض للعربية في عصورها المتقدمة فلم لم نقبل (على) محل (عن) مثلاً في قولنا اجاب عن السؤال او على السؤال) .

أقول : (ثم إن لاستعمال حروف الجر طرائق عدة تظهر أن بعضها ينوب عن بعض) وذلك مقرر ومحدد في المعاجم وكتب النحو وغيرهما من الكتب اللغوية وليس مطلقا سائبا ، ولذلك فلا يمكن ان يكون التضمين جائزا خارجا عما دون إلا اذا كان حرف الجر الواحد المبدل به غيره يؤدي معنى جديدا احتجنا اليه وغفلت عن ذكره

النصوص ، لأننا اذا أطلقنا التضمين فلن يستقر حرف في مكانه بل
ستختلط الحروف ولن يبقى بينها فرق في الدلالة وستحل الحيرة في
استعمالاتها ولا تبقى ثمة حاجة الى كثير منها بل سيكفي عدد محدود
لأن ينوب عن جميعها عند اقترانها بالأسماء الواردة في جمل . فهل
نبيح لأنفسنا مثلاً أن نقول :

ذهبت للمدرسة ولعبت في الكرة والعصفور بالشجرة وقلت اليك
وسألت عليك ؟ ! بمعنى ذهبت الى المدرسة ولعبت بالكرة والعصفور
على الشجرة وقلت لك وسألت عنك .

من باب التضمين ! . ان اطلاق التضمين دون الشرط المذكور
سيؤدي الى اخلال وتسبب من الواجب اجتنابها .

(ومن الایجاز البلیغ قوله تعالى : واختار موسى قومه سبعین
رجلاً) ، اي من قومه .

اقول : لا ريب انّ ابلغ الایجاز ما جاء في الذكر الحكيم وهو
في هذه الآية واضح ولا حاجة الى تأويل حرف الجر إذ يمكن إعراب
— قومه — مفعولاً أول و — سبعین — مفعولاً ثانياً .

ص ٦١ (ويستعمل هذا النفس كلمة « التشويش » وهذه
الكلمة عامية في عصرنا هذا ، ويقال « حدث تشويش في البلد » اي
اختلاط واضطراب . ولقد عدّ اللغويون المتقدمون هذه الكلمة من
العامية . قال ابن الانباري : أجمع أهل اللغة على ان شوش عامية
ووهم الجوهري في عدّها في جملة الفصحیح الصحيح . اترى بعد
هذا انّ من الفصاحة انّ نستعمل هذا في كتاب لغوي انصرف لتصحيح
الأبنية والأساليب) .

ص ٦٢ (والتشويش نظير « الفوضى » وقد استعملت الفوضى في المعنى نفسه ... فإذا قلنا : « الناس فوضى » فالمعنى متفرقون مختلطون) .

اقول : يدعو الدكتور الى توسيع اللفظة بالتضمين غير المباح أحياناً من جهة كما يدعو الى تضييقها بالحظر على كلمة مفيدة معنى ووزناً مما نحتاج اليه من جهة أخرى . وحجته في ذلك أنها عامية ودليله ابن الأنباري لا أدري كيف تثبت من اجماع اهل اللغة على عاميتها ولماذا اعتبر الجوهري واهماً في فصاحتها وصحتها ؟ ؟

ان مما يشفع لنا ان نأخذ بها اسبابا هي :

اولا : — حاجتنا اليها إذ لا توجد كلمة أخرى تقوم مقامها معنى ، فالفوضى تقارب التشويش ولا تقابلها . وهل يصح ان نقول : حدثت فوضى في البلد والناس تشويشيون عوضاً عن عبارتي الكاتب المار ذكرهما . او نقول : فوضى الكتب وفوضى الافكار وفوضى الاعداء بدلا من تشويش الكتب والافكار والاعداء بالعامية المزعومة ؟

ثانيا : — استعمال لفظ فوضى مقتصر على الجمع وإن كان له مفرد متروك (فضيض) كما افاد الدكتور الفاضل . ولا يؤخذ منه فعل . اما التشويش ففعله متصرف معروف — شَوَّش — يشتق منه ما يشتق من الأفعال الأخرى : شَوَّش يشَوِّش شَوَّش ، مُشَوِّش (بكسر الواو) ، مُشَوِّش (بفتحها) . نقول : هذا جليس مُشَوِّش ، والطفل والصرصر مُشَوِّشان ، وهذه الآلة مُشَوِّشة كما تقول : العبارة المشوَّشة ، والعين المشوَّشة — المكدره . ومنه ايضا تشَوِّش وتشاوش وتصريفهما ومشتقاتهما .

ثالثا : — ادعى ابن الانباري ان كلمة التشويش عامية في زمانه .
وها هي جارية على الالسنه في الاقطار العربية ومستعملة حتى اليوم
كتابة وحديثا في التصانيف والمعاجم وغيرها ، فمن أين جاءت ومن
الذي اوجدها ؟؟ سؤال نسأله ، جوابه ثابت هو ان الكلمة صحيحة
فصيحة ونحن مع الجوهري غير الواهم لا مع ابن الانباري الزاعم .

٤ — نيول وملاحظات

للمهندس حاتم غنيم

ص ١٨٢ (ويمكننا ان نجد كلمة ثلاثم هذه المرحلة مثل يَفْعَة
ومُراهقين وانما لا اجد ضرورة للالتزام كلمة رقمية كي تعبر عن مرحلة
النضج اذا امكننا التعبير عنها بكلمة وصفية توضحها) .

اقول : لا يليق ذكر كلمة مراهقين احيانا فلكل مقام مقال لأنها
قد لا تُربح سامعها ، وذوي العلاقة حيث تذكرهم بما لا يرغبون . اما
كلمة يفعه فهي اللائقة لولا انها لا تعبر عن العدد الذي قد يكون ضرورياً .

(اذا نسب الى عشرين تقول هذا عِشري وثلاثي الى آخر العدد) .

اقول : اعتمد الكاتب على رأي ابن سيدة وهو رأي لا نقرهما
عليه لأنه يؤدي الى اختلاط النسب في الأعداد المفردة والعقود : ثلاثين
مما بعدها .

(اما اذا اردت النسب الى ثلاثة فتقول ثلاثي) .

اقول : لا حاجة الى الفاء لأنها زائدة . والنسب الى ثلاثة هو
ثلاثي بفتح الثاء الأولى لا بضمها لأن المضمومة منسوبة الى ثلاث ولهما
معنيان مختلفان .

(سنوات عِشريات وثلاثيات بدلا من السنوات العشرينيات
والثلاثينيات) .

اقول : يفهم من — ثلاثيات — النسب الى ثلاثة لا الى ثلاثين وما عطف عليها من الاعداد .

٥ — عَشْمَرِيُون مقابل تين ايجرز ص ١٨٣

اقول : معنى تين teen عشرة مركبة ، ايج age
عمر ، إِر er اداة لاسم الفاعل ، س s علامة الجمع .
ومعنى اللفظة الاجنبية ترجمة : ذوو العمر العشري او بالفو العشرية
او ابناء العشرية ، ومعناها باختصار العشريون كما اقترح المجمع
الاردني الموقر (١) ، وهي كلمة مناسبة الا انها عامة تدل على العدد ولا
تدل على نوع المتصفين بها إلا بقرينة فهي عكس يَفْعَة مارة الذكر التي
تدل على النوع والحالة ولكنها لا تدل على العدد إلا بقرينة ايضا .
فمعنى اللفظة مختصراً او غير مختصر يفي بالفرض . اما ايجاد كلمة
واحدة اخرى ادق فليس مهماً وان كان مرغوباً فيه . وللوصول الى
ذلك نجد الوسطة التي استخدمها الاستاذ أحمد الخطيب وهي
النحت صالحة غير ان منحوتته غير مستقيمة — في نظري — لأن —
عُشْمَر — مأخوذة من — عشرة — عُمر — بالترتيب الاجنبي ، وهو تقديم
النعت على المنعوت ، ولكن الكلمة عربية يجب ان تؤخذ من الترتيب
العربي (عمر — عشرة او عمر العشرة او العاشرة) الذي تؤدي فيه
العشرة هنا معنى النعت المتأخر ، ولذلك فالصحيح مثلا ان نقول :
— مُرْعَشِيُون — والأصح منه — في نظري ايضا — ان نستبدل السن
بالعمر لان اللفظ مكون من حرفين ويؤدي قصره الى الوضوح في اتصاله
مع شريكه اي نقول بالنحت : — سِنْعَشِيُون — او سِنَاعِشِيَة ! والسُنْعَشِيَة
مصدر يغني عن جملة ومعناه : ان يجاوز اليافع واليافعون سن

(١) الاقتراح كان لمعيسى الناعوري ، وليس للمجمع ، لماذا كان خطأ فهو خطأ
الناعوري لا خطأ المجمع (مجلة مجمع اللغة العربية الاردني ، ص ٢٤٨ —
٢٤٩) ع . ن .

العاشرة حتى التاسعة عشرة ، كما يمكننا أن نقول بالتركيب — سن
عشريون — .

وبعد ، فلا اظن المسألة وهي بسيطة تتحمل مزيداً من الاجتهاد ،
ولكم الخيار .

٦ — مصطلح حاجز للخدمة مقابل (كاونتر) ص ١٩٥

اقترحُ له مصطلح — الفرزة — بالكسر ، وهي القطعة مما عزل
ج فروز وافرار فيقال : افرار البريد للقلعة وفروزه للكثرة بدلاً من
شبابيكه كما يقال ، فرزة الطوابع وفرزة البرقيات ... الخ .

والملح أخيراً أن يكون في تعليلي خدمة متواضعة يرضى عنها
مجمع اللغة العربية الاردني الموقر ، والله ولي التوفيق ،